. @ 332 @

تنبيه .

اختلف علماء العربية في (إذا) الفجائية . فقال بعضهم : هي حرف . وممن قال به الأخفش . قال ابن هشام في (المغني) : ويرجح هذا القول قولهم : خرجت فإذا إن زيداً بالباب (بكسر إن) لأن (إن) المكسورة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وقال بعضهم : هي ظرف مكان . وممن قال به المبرد . وقال بعضهم : هي ظرف زمان . وممن قال به الزجاج . الخصيم : صيغة مبالغة ، أي شديد الخصومة . وقيل الخصيم المخاصم . وإتيان الفعيل بمعنى المفاعل كثير في كلام العرب ، كالقعيد بمعنى المقاعد ، والجليس بمعنى المجالس ، والآكيل بمعنى المؤاكل ، ونحو ذلك . .

وقوله : (مبين) الظاهر أنه اسم فاعل أبان اللازمة ، بمعنى بان وظهر . أي بين الخصومة . ومن إطلاق أبان بمعنى بان قول جرير : وقوله : (مبين) الظاهر أنه اسم فاعل أبان اللازمة ، بمعنى بان وظهر . أي بين الخصومة . ومن إطلاق أبان بمعنى بان قول جرير : % (إذا آباؤنا وأبوك عدوا % أبان المقرفات من العراب) % .

أي ظهر . وقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي : أي ظهر . وقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي : % (لو دب ذر فوق ضاحي جلدها % لأبان من آثارهن حدود) % .

يعني لظهر من آثارهن ورم في الجلد . وقيل : من أبان المتعدية والمفعول محذوف . أي مبين خصومته ومظهر لها . والعلم عند ا تعالى . قوله تعالى : { وَالاَّ نْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أنه خلق الأنعام لبني آدم ينتفعون بها تفضلاً منه عليهم . وقد قدمنا في (آل عمران) أن القرآن بين أن الأنعام هي الأزواج الثمانية التي هي الذكر والأنثى من الإبل ، والبقر ، والضأن ، والمعز . والمراد بالدفء على أظهر القولين : أنه اسم لما يدفأ به ، كالملء اسم لما يملأ به ، وهو الدفاء من اللباس المصنوع من أصواف الأنعام وأوبارها وأشعارها . . .

ويدل لهذا قوله تعالى : { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّن جُلُودِ الاَّ نْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ } وقيل : الدفء نسلها . والأول أظهر . والنسل داخل في

قولـه { وَمَنَافِعُ } أي من نسلها ودرها { وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ } .